فاذا افناك عنك ابقاك به فالفنا دهليز البقا ومنه يدخل اليه فمن صدق فناوه صدق بقاوه
ومن كان عما سوي الله فناوه كان بالله بقاوه وكذلك قالوا من كان في الله تلفه كان علي
الله خلفه وانشد في المعني لولا شهود جمالكم في ذاتي ما كنت ارضي ساعة بحياتي ما ليلة
القدر المعظم شانها الا اذا عمرت بها اوقاتي ان المحب اذا تمكن في الهوي فالحب لم يحتج
الي ميقاتي وسيل الشيخ عبد القادر قدس الله سره العزيز عن الفنا فقال هو ان يطالع
الحق تعالي سر وليه بادني تجلي فيتلاشي الكون ويفنا الولي تحت تلك الاشارة وفناوه
في ذلك الوقت بقا لكنه يفني تحت اشارة الباقي فان كانت اشارة الحق نفيه فان تجليه
يبقيه فكانه يفنيه عنه ثم يبقيه وقال الشيخ سعد الدين التفتازاني رحمه الله تعالي في
شرح المقاصد في الكلام علي الاتحاد وهاهنا مذهبان اخران يوهمان الحلول
والاتحاد وليسا في شي الاول ان السالك اذا انتهي سلوكه الي الله وفي الله يستغرق في بحر
التوحيد والعرفان بحيث تضمحل ذاته في ذاته وصفاته في صفاته ويغيب عن كل ما سواه ولا
يري في الوجود الا الله تعالي وهذا الذي يسمونه الفنا في التوحيد واليه يشير الحديث الالهي
العبد لا يزال يتقرب بالنوافل حتي احبه الحديث وجمع الجمع فوق هذا كله وهو الاستهلاك
بالكلية بما ظهر واستولي عليه من سلطان الحقيقة وقال القشيري قدس الله سره العزيز بعد
هذه الحالة شريفة يسميها القوم الفرق الثاني وهو ان يرد الي الصحو عند اوقات الصحو وليعلم
يا اخي انا لو اطلنا المقال لحصل الملال وخرجنا عن حد الاختصار وليعلم يا اخي ان كلما يعلم لا يقال
وكلما يطلب لا ينال ومن كان ذا فهم وبال فيكتفي من هذا الاقوال باحدي مقال ويلحد يا اخي
ما احتاج اليه بالذوق من صدور الرجال والله سبحانه وتعالي هو المعطي وهو المانع اللهم اعطنا ما اعطيتهم
واصحبنا ما منحتهم ولا تحرمنا ما وهبتهم انك علي كل شي قدير وبالاجابة جدير وصلي الله علي سيدنا محمد واله
وصحبه وسلم تم الكتاب المبارك بحمد الله

رسالة في التوحيد للشيخ رسلان نفعنا الله تعالي ببركاته كلك شرك خفي وما
يبين توحيدك الا اذا خرجت عنك فكلما اخلصت يتكشف لك انك هو لا انت فتستغفر
منك وكلما وحدت بان لك الشرك فجدد في كل وقت توحيدا وايمانا وكلما خرجت
عنك زاد ايمانك وكلما خرجت عنك قوي يقينك اذا كنت معك حجبك عنك واذا كنت معه
استعبدك له والايمان خروجك عنه واليقين خروجك عنك اذا ازداد ايمانك نقلت من
حال الي حال واذا ازداد يقينك نقلت من مقام الي مقام الشريعة حتي تطلبه عز وجل
حيث لا حيث ولا اين الشريعة حدود وجهات والحقيقة لا حد ولا جهة القايم مع الشرع
تفضل عليه بالمجاهدة والقايم مع الحقيقة تفضل عليه بالمنة وشتان بين المجاهدة والمنة
الاعمال متعلقة بالشرع والتوكل متعلق بالايمان والتوحيد متعلق بالكشف فالناس
تايهون عن الحق بالعقل وعن الاخرة بالهوي فمن طلب الحق بالعقل ضلت وما طلبت
الاخرة بالهوي ضلت المومن ينظر بنور الله والعارف ينظر به اليه دمت انت معك
امرناك فاذا فنيت عنك توليناك ما تولاهم الا بعد فنائهم ما دمت انت فانت مريد
فاذا افناك عنك فانت مراد اليقين اللازم عليك هو انه عرفك عنك ووجودك
به كم بين ما يكون بامره وبين ما يكون به ان كنت بامره خضعت لك الاسباب
وان كنت به تضعضعت لك الاكوان اول المقامات الصبر علي مراده واوسطها
الرضي بمراده العلم طريق العمل والعمل طريق العلم والعلم طريق المعرفة والمعرفة طريق
الكشف والكشف طريق الفنا ما صلحت لنا ما دامت فيك بقية لسوانا فاذا حولت
السوا افنيناك عنك فصلحت لنا فاودعناك سرنا اذا صح وجودك كما توحيدك اهل
الباطن مع اليقين واهل الظاهر مع الايمان فمتي تحرك قلب صاحب اليقين نقص يقينه

ومتى لم يخطر له خاطر كمل يقينه ومتى تحرك قلب صاحب الايمان بغير الامر نقص
ايمانه ومتى تحرك بالامر كمل ايمانه معصية اهل اليقين كفر ومعصية اهل الايمان
نقص المتقي مجتهد والمحب متكل والعارف شاكر والموجود مفقود لا سكون لمتق ولا
حركة لمحب ولا عزم لعارف ولا وجود لمفقود ما تحصل المحبة الا بعد اليقين المحب
الصادق قد خلا قلبه مما سواه وما دام عليه بقية محبة لسواه فهو ناقص المحبة من تلذذ
بالبلا فهو موجود ومن تلذذ بالنعما فهو موجود فاذا افناه عنه ذهب التلذذ بالبلا
وبالنعما المحب انفاسه حكم والمحبوب انفاسه حكمة قدرت العبادات للمعاوضات والمحبة للقربات
اعددت لعبادي ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر لما اراد وفي بي اعطيتهم
ما لا عين رات ولا اذن سمعت اذا افناك عن هواك بالحلم وعن ارادتك بالعلم تصير عبدا صرفا
ولا هوى ولا ارادة فحينئذ يكشف لك فتضمحل العبودية في الوحدانية فيفنى العبد ويبقى الرب
عز وجل الشريعة كلها قبض والعلم كله بسط والمعرفة كلها دلال طريقنا محبة لا عمل وفنا لا ابقا اذا
دخلت في العمل كنت لك واذا دخلت في المحبة كنت له العابد راى لعبادته والمحب راى لمحبته
اذا عرفته كانت انفاسك به وحركاتك له واذا جهلته كانت حركاتك بك العابد ماله سكون
والزاهد ماله رغبة والصادق ماله ركان والعارف ماله حول ولا قوة ولا اختيار ولا ارادة
ولا حركة ولا سكون والموجود ماله وجود اذا استانست به استوحشت منك من اشتغل
بالله اعمياه ومن اشتغل بنا لنا البصرناه اذا زال هواك يكشف لك عن باب الحقيقة فتفنى ارادتك
فيكشف لك عن الوحدانية فتحقق انه هو بلا انت ان سلمت اليه قربك وان نازعته ابعدك ان تقربت
به قربك وان تقربت بك ابعدك ان طلبته لك كلفك وان طلبته له دللك قربك حرم وجلك منك وبعدك
وقوفك معك ان جئت بلا انت قبلك وان جئت بك حجبك عامل لا يكاد يخلص من روية عمله فكن

من قبيل

من قبيل المنة لا من قبيل العمل ان عرفته سكنت وان جهلته تحركت فالمراد ان يكون ولا تكون
العوام اعمالهم متهمات والخواص اعمالهم قربات وخاص الخاص اعمالهم درجات كلما اجتنبت
هواك قوي ايمانك وكلما اجتنبت دانك يقوى توحيدك الخلق حجاب وانت حجاب والحق
يحتجب عنك بك وانت محجوب عنك فانفصل عنك تشهده يا اسير الشهوات والعادات يا اسير
المقامات والمكاشفات انت مغرور وانت مشغول بك عنه اين الاشتغال به عنك وهو عز
وجل حاضر ناظر وهو معكم اينما كنتم في الدنيا والاخرة تم ذلك بحمد الله وعونه
هذا ما نقل من كتاب منهج السالك الى اشرف المسالك تاليف سيدنا واستاذنا
نور الدين علي بن خليل المرصفي اعاد الله علينا وعلى المسلمين من بركته امين الفصل الثاني في ذكر
المشايخ لهذه الطريقة وما يدل على سيرهم واداهم على تعظيم الشريعة
قال الله تعالى اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده وقال صلى الله عليه وسلم عليكم بسنتي وسنة
الخلفا الراشدين من بعدي عضوا عليها بالنواجذ فقوله عضوا عليها بالنواجذ اي اجتهدوا على
السنة والزموها واحرصوا عليها كما يلزم العاض على الشي بنواجذه اي باسنانه خوفا من ذهابه
وتفلته وقال بعض العارفين قد جانا رسول الله صلى الله عليه وسلم بشريعة بيضا نقية يستقيم بها كل معوج
فمن ظن ان يبلغ غرضا او يظفر بمراد الا من طريق المتابعة فهو مخذول مغرور وقال احمد بن ابي
الحواري من عمل بلا اتباع سنة فباطل عمله وقال ابو علي الثقفي سمعت ابا حفص الحداد يقول ل
من لم يزن احواله وافعاله في كل وقت بالكتاب والسنة ولم يتهم خواطره فلا تعدوه في ديوان الرجال
وقال الجنيد الطرق كلها مسدودة على الخلق الا على من اقتفى اثر الرسول صلى الله عليه وسلم وقال ابن
نجيد سمعت ابا عثمان يقول من امر السنة على نفسه قولا وفعلا نطق بالحكمة ومن امر الهوى على نفسه
قولا وفعلا نطق بالبدعة وقال النوري من رايته يدعي مع الله تعالى حالة تخرجه عن حد العلم الشرعي

~[2142] fols. 22r-23r: Raslan Ibn Ya'qub Ibn Abd al-Rahman al-Ja'bari al-Dimashqi رسلان بن يعقوب بن عبد الرحمن الجعبري الدمشقي : Mas'ala (Risala) fi al-tawhid مسألة (رسالة) في التوحيد . -On the author (died 771/1369) and his mystical treatise on unification (tawhid) ? GAL I 452 no. 1; S I 811 no. I and S III 1257 (addition to p. 144, 4g with the correct date of the author's death). *According to GAL S I 811, the text is only available in an old printing (Cairo 1317/1899) of the commentary (Fath al-rahman فتح الرحمن) by Zakariya' al-Ansari زكرياء الأنصاري . It has also the title al-Risala al-Raslaniya الرسالة الرسلانية or Risalat Raslan رسالة رسلان (? Ms. Berlin 2427). *A second Ms., with commentary by Abd al-Ghani al-Nabulusi عبد الغني النابلسي , is text no. [2139]. -